

شي جينبينغ يحضر مراسم الاستقبال الذي أقامها الرئيس الأمريكي دونالد ترمب في البيت الأبيض

في صباح يوم 24 سبتمبر بالتوقيت المحلي، أقام الرئيس الأمريكي دونالد ترمب المراسم المهيبة في البيت الأبيض ترحيبا حارا بالرئيس الصيني شي جينبينغ الذي يقوم بزيارة الدولة إلى الولايات المتحدة. تتزين مدينة واشنطن في سبتمبر بمناظر الخريف الجميلة والخلابة، ويرفرف العلمان الوطنيان الصيني الأمريكي. استقبل الرئيس دونالد ترمب وعقيلته ميلانيا بحماسة شي جينبينغ وعقيلته بنغ ليوان عند وصولهما بالسيارة إلى البيت الأبيض. والتقط الرئيسان وعقيلتهما صورة جماعية. دخل شي جينبينغ وعقيلته البيت الأبيض برفقة دونالد ترمب وعقيلته. ووقع شي جينبينغ وبنغ ليوان على دفتر كبار الضيوف على التوالي. وصل الرئيسان إلى قاعة كروس هول على أنغام الموسيقى العسكرية المهيبة. وعزفت الفرقة الموسيقية العسكرية النشيدان الوطنيين الصيني والأمريكي.

ألقى شي جينبينغ ودونالد ترمب كلمتين كل على حدة بعد انتهاء العزف. تقدم شي جينبينغ نيابة عن الشعب الصيني البالغ عدده أكثر من 1.4 مليار نسمة بالتحيات الخالصة إلى الشعب الأمريكي، وبالتهاني الحارة إلى الولايات المتحدة بمناسبة الذكرى السنوية الـ250 لاستقلالها.

قال شي جينبينغ إن زيارتي هذه إلى الولايات المتحدة تلبية لدعوة من الرئيس دونالد ترمب جاءت في إطار توارث الصداقة وتوسيع التعاون وتعزيز

رفاهية الشعبين. في وجه التغيرات التي تطرأ على العالم والعصر والتاريخ في يومنا، تتحمل الصين والولايات المتحدة كدولتين كبيرتين مسؤولية تاريخية هامة تتمثل في تعزيز التنمية والتقدم للبشرية. أثناء زيارة الرئيس دونالد ترمب إلى الصين في العام الجاري، اتفقنا بالإجماع على إقامة العلاقات الصينية الأمريكية البناءة القائمة على الاستقرار الاستراتيجي، الأمر الذي لاقى ترحيبا واسع النطاق من شعبي البلدين والمجتمع الدولي. إنني على استعداد للعمل مع الرئيس دونالد ترمب سويا على توجيه سفينة العلاقات الصينية الأمريكية لتتقدم إلى الأمام بشكل مستقر ومستمر.

أكد شي جينبينغ على ضرورة تعزيز التواصل بين الصين والولايات المتحدة. يختلف البلدان في ظروفهما الوطنية، فيمكن تعزيز التفاهم وإيجاد القواسم المشتركة وترك الخلافات جانبا وتراكم الثقة المتبادلة من خلال الحوار الصريح والمعمق والمستمر. على الصين والولايات المتحدة إجراء التعاون بكل إخلاص. هناك مجالات واسعة النطاق للتعاون بين الصين والولايات المتحدة بسبب عمق التداخل لمصالحهما. على الرغم أنه من المستحيل حل جميع المشاكل في العالم بالتعاون الصيني الأمريكي، لكن كثيرا من المشاكل في العالم يصعب حلها بدون التعاون بين البلدين. إن كلا من الصين والولايات المتحدة بلد ذو وزن كبير في مجال الذكاء الاصطناعي، ولديهما القدرة والمسؤولية لتطوير الذكاء الاصطناعي وإدارته بشكل جيد، لضمان إبقاء تطوره تحت سيطرة البشرية وخدمة الشعوب. على الصين والولايات المتحدة تحقيق التعايش السلمي. إن الصين والولايات المتحدة باعتبارهما بلدين كبيرين يربحان من التعاون ويخسران في التصادم، لا بد للجانبين من الدفاع عن الخط الأحمر من عدم المجابهة وعدم التصادم. وإن "فخ ثيوسيديس" يمكن تجاوزه.

أشار شي جينبينغ إلى أن الصين والولايات المتحدة كانتا تقاتلان كتفا بكتف ضد العدوان الفاشي. لن ينسى الشعب الصيني هذا التاريخ، ولم ينسه الشعب الأمريكي أيضا. يكمن أمل العلاقات الصينية الأمريكية في الشعب، ويكمن مستقبلها في الشباب. إن الجانب الصيني سيدعو 100 ألف شاب أمريكي للتواصل والدراسة في الصين في

السنوات الـ 5 المقبلة. يعد الباندا العملاق سفيراً للصدقة بين الشعبين الصيني والأمريكي. إن زوجي من الباندا العملاق "بينغ بينغ" و"فو شوانغ" سيقيمان في حديقة حيوانات بأتلاندا قريباً، حيث سيلتقيان مع الشعب الأمريكي.

أكد شي جينبينغ أنه ليس هناك تناقض بين تحقيق النهضة العظيمة للأمة الصينية و"لنجل أمريكا عظيمة مجدداً"، ينبغي للجانبين الالتزام بمفهوم وضع الشعب في المقام الأول، والتخلي بالمبادرة في مسار التاريخ، ومواصلة الدفع بقضية الصداقة بين الشعبين الصيني والأمريكي، والعمل سوياً على بناء عالم أجمل.

أعرب دونالد ترمب عن الترحيب الحار بشي جينبينغ في زيارة الدولة التاريخية إلى الولايات المتحدة، قائلاً إنني بنيت صداقة عظيمة مع الرئيس شي جينبينغ على أساس الاحترام المتبادل، وهذا يتفق مع المصالح الأساسية لشعبي البلدين. قد أجرت الولايات المتحدة والصين قبل قرون التجارة والتعلم المتبادل عبر البحار البعيدة. تصادف زيارة الرئيس شي جينبينغ هذه الذكرى السنوية الـ 250 لاستقلال الولايات المتحدة، سيواصل الجانبان التعاون وتقديم مساهمات للعالم. سأجري نقاشاً معمقاً مع الرئيس شي جينبينغ حول المواضيع مثل التجارة والأمن والذكاء الاصطناعي والتكنولوجيا، بما يدرش أساساً متيناً للسلام والازدهار في العالم خلال عقود مقبلة. كانت الولايات المتحدة والصين تقاتلان كتفا بكتف لتحقيق معا الانتصار في الحرب العالمية الثانية، ولا تزال القصص مثل مجموعة النمر الطائرة محفورة في قلوب شعبي البلدين. أطلع إلى مواصلة التعاون يدا بيد مع الرئيس شي جينبينغ، من أجل خلق مستقبل أجمل للبلدين.

بعد إلقاء الكلمة، شاهد شي جينبينغ وبنغ ليوان عرض مشاة البحرية الأمريكية برفقة دونالد ترمب وميلانيا. وصافح الرئيسان وعقيلتاها مرافقي الجانب الآخر تحية لهم. بعد ذلك، توجه الرئيسان وعقيلتاها سوياً إلى حديقة الورود بالبيت الأبيض لتفقد حرس الشرف، حيث عزفت الفرقة الموسيقية

العسكرية على بوق الافتتاح، وقام حرس الشرف من مختلف الأسلحة بمسيرات تقليدية وعروض آلات موسيقية. وحلقت الطائرات الحربية فوق البيت الأبيض تحية للرئيسين وعقيلتيهما.

عقب مراسم الاستقبال، انتقل الرئيسان وعقيلتاها إلى المكتب البيضاوي بالبيت الأبيض، وأجروا تواصلا وديا. حضر الفعاليات المذكورة أعلاه تساي تشي ووانغ يي وخه ليفنغ.